

الدرس السادس : نظام الأسرة في حضارة ما بين النهرين

1- نظام الزواج: نظام الزواج في الحضارة ما بين النهرين والأصل فيه زوجة واحدة، والحالة التي يعدد فيها الرجل هي الحالات فقط كحالة مرض الزوجة أو أن الزوجة لم تتجب أولاد.

كما أن المجتمع في ما بين النهرين كان يمنع الزواج بين الأصول والفروع وزوجة الابن وزوجة الأب كما أن الزواج لا يأخذ بعين الاعتبار الفوارق الطبقة بين الزوجين وللزواج مراحل:

مرحلة الخطوبة: وهي اتفاق بين الخاطب وأولياء المخطوبة يدفع أثناءه مبلغا ماليا يسمى (الترهاتو). والترهاتو هو قيمة مالية من الزوج لولي الزوجة كدليل على انعقاد الزواج، يمكن للزوج استرجاعه إذا لم تتجب الزوجة فقط.

تحرير العقد: يجب لصحة العقد تحريره في سند مكتوب يحتوي (أطراف العقد، تحديد الأموال)

انحلال الزواج: يتم انحلال الزواج في المجتمع الميزوبوتامي بطريقتين:

1-الإنحلال الطبيعي: وذلك عند وفاة أحد الزوجين

2-الانحلال الإرادي: ويكون إما بإرادة الزوج "الطلاق" أو بطلب من الزوجة.

أ- الطلاق: وهو لا يخضع لإجراءات معقدة حيث يتم برسالة موضوعها الطلاق عليها ختم الزوج.

كما أن قانون حمورابي لا يسمح بالطلاق إلا في حالات واضحة مثل الخيانة الزوجية أو عدم الإنجاب.

ب- طلب من الزوجة "الخلع": حسب المادتين 142-143 من قانون حمورابي فإن الزوجة لا يمكنها أن تترك زوجها دون سبب جدي وإلا عوقبت بالموت.

وعرفت تلك الفترة نوعين من انحلال الرابطة الزوجية:

الانحلال الوقتي: المادة 133 من قانون حمورابي ويخص زوجة أسير الحرب التي لا تستطيع إطعام أولادها.

الانحلال الدائم: المادة 136 من قانون حمورابي يخص الزوجة التي تركها زوجها وغادر بلده كارها فإن الزوجة يحق لها الزواج من جديد وألا تعود لزوجها الأول حتى وإن عاد.

أما في نظام الإرث : نجد الإرث عند حمورابي كأصل من حق الذكور دون الإناث، فحق الإناث في الإرث تأخذه المرأة بمناسبة زواجها.